رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين)492(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين خاتم المرسلين وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:04

اما بعد فهذا المجلس الرابع والتسعون بعد المائتين في تدارس احاديث رياض الصالحين نسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح والزلفة لديه في الرظوان نعم سم بالله الحمد لله رب العالمين - 00:00:24

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد قال المؤلف رحمنا الله واياه الامور المنهي عنها باب تحريم الغيبة عندكم هالكتاب كتاب الامور المنهي عنها ها النسخة اللي معك يا محمد - 00:00:46

وش فيها كلكم اي نعم كتاب الامور المنهي عنها وسيشمل تحت هذا الكتاب ابوابا اولها في تحريم الغيبة وسيتتبع المصنف رحمه الله جملة من المنهيات التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها. ان كان في الاقوال - 00:01:07

او الاعمال او فيما يتعلق بالظنون والنيات والمقاصد والامور المنهي عنها تكاد ان تكون نصف ما جاء في السنة وما جاء في السنة اما اوامر تشمل الفرائض والواجبات والمندوبات واما نواهي - 00:01:40

تشمل المحرمات وما يستتبعها من المكروهات هذا تصنيف بديع وتبويب جميل من المصنف رحمه الله ولا غروا فانه من الفقهاء ومن العلماء رحمه الله وجزاءه خيرا. نعم باب تحريم الغيبة والامر بحفظ اللسان - 00:02:03

قال الله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. واتقوا الله ان الله تواب الرحيم الباب الاول في اول المنهيات التي ساقها - 00:02:27

الغيبة والغيبة حرمها ربي جل وعلا في القرآن فنهى عنها وضرب لها المثال القبيح تقبيحا لها واستهجانا للنفوس الكريمة منها ولا يغتاب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه شبه الغيبة بمن يأكل لحم المغتاب - 00:02:47

وهو جيفة بين يديه وهو كاره لذلك فهذا مثال قبيح يدل على قبح هذه الغيبة من الكبائر ما يأتي وصفه بالاوصاف القبيحة المستشنعة فان هذه ملحقة الكبائر كبائر الذنوب كما سبق في قيودها السبعة - 00:03:18

والنبي صلى الله عليه وسلم بين هذه الغيبة كما يأتي في حديثه ومحصلها انك تذكر اخاك بما يكرهه الغيبة يتعلق بالمسلمين فلا حرمة لكافر سواء كان الكافر اصليا المجوس والهندوك والنصراني واليهودي وامثالهم - 00:03:46

او كان الكافر مرتدا الذي يدعو غير الله ويعبد غيره ويذبح لغيره ويلجأ في حوائجه دعاء واستغاثة بغير الله او الذي لا يصلي او يصدق الكهان ويفسد للاصنام فمن اتى الناقظ - 00:04:11

بايمانه فهذا كافر مرتد ولا حرمة له العصمة في عرظ المسلم ضده غير المسلم. ذكرك اخاك لقول الله جل وعلا انما المؤمنون اخوة بما يكره اي بما يكرهه هو ولو كان عند الناس عادي - 00:04:34

لا بأس به العبرة بما يكرهه هو من وصف او سب او شتم او قدح في دينه وعرضه فهي غيبة فان كان فيه ما تقول فهي الغيبة وان لم يكن فيه ما تقول فهو البهتان - 00:04:57

ويا شقوتك اذا قدم يوم القيامة يحاسبك ويناقشك ويجادلك ويستقصي حقه منك على ما بهته او على ما اغتبته فهذه تجعل المؤمن في خوف ووجع من هذه الغيبة التي صارت حلا للاسف في المجالس. وعلى الالسنة - 00:05:18

ولا يبالي بها الكثيرون او يتخذ لها مدخلا بانها ليست غيبة او انها من النصح او انها مما يدعيه في اخراجها عن كونها غيبة ليخرج من

ملامة العباد ولم يقم في قلبه - 00:05:42
ملامة ومحاسبة رب العباد سبحانه وتعالى فانتبه لا تجمع حسناتك لغيرك ولا تأخذ من غيرك سيئاته اذا فنيت حسناته اذا استوفى منك ما شذرتهم بلسانك او نلت منهم بسوء ظنك - 00:06:07
او تعديت عليهم بكلامك نعم وقال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. يقول الله جل وعلا في اية الاسراء ولا تقفوا - 00:06:28
ما ليس لك به علم اي لا تتبع وتسترسل بما ليس لك به علم ولا تقفوا اي لا تتبع وتقول تتجارى ولا تخفوا ما ليس لك به علم. ان السمع - 00:06:48
لانها اداة تسمع بها ما يقال والبصر وهي اداة ميزك الله بها تنظر فيها في الخلق والفؤاد وهو المحرك وهو القلب ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا - 00:07:07
ستسأل عما اتبعته واقتفيته بغير علم وبغير هدى. نعم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:28
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده متفق عليه. في قول الله جل وعلا في سورة - 00:07:49
قاف ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ما يلفظ من قول وكل قول لفظه لسانك او خطه بنان يتعلق بذمم واعراضي المسلمين فهذا اشد وانكى لان حقوق العباد مبناها على المشاحة وعلى المطالبة - 00:08:14
اما حق الله جل وعلا مبناه على العفو والمسامحة لديه رقيب يرقب عليه كلامه والفاظه واقواله وافعاله وعتيد يعدها عليه والغيبة اجتمع فيها حقان حق لله الذي نهى عنها وحق للمغتاب ان كان من اهل الاسلام - 00:08:41
ويسترظى او يستوفي حقه منك احوج ما تكون اليه وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه - 00:09:06
المسلم هنا بال الدالة على الاستغراق يعني المسلم الكامل في اسلامه اسلم لله بالتوحيد واذعن له بالطاعة وانقاد له وتبرأ من الشرك واهله. هذا اصل الاسلام جماله ان يسلم منك المسلمون من لسانك ويدك - 00:09:25
ويدخل في ذلك الغيبة والسب والشتم والتعيير والتنابز والنميمة والتحريش كل ما كان من جرائر اللسان ويده اعتدائه وظلمه وضربه وقتله واراقة دمه والمهاجر اي الكامل في هجرته. فاصل الهجرة انتقال من اين؟ الى اين - 00:09:49
من بلد الكفر الى بلد الاسلام والمهاجر الكامل في هجرته من هجر اي ترك وودع ما نهى الله عنه ومما نهى الله عنه من حقوق العباد الغيبة والنميمة والاعتداء نعم - 00:10:15
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجلي من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة متفق عليه. هذا حديث سهل ابن سعد الساعدي - 00:10:36
الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه فما بين لحييك لسانك وجوفك اللسان وايضا الفم الذي يصل الى الجوف ومن ما بين لحيه اللسان - 00:10:57
فلا ينطق الا بخير ويسلم منه العباد ولا ينال منهم وجهي حق والمطعم وهو المأكل والمشرب ان يكون حلالا مباحا. من ضمن ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون في طاعة - 00:11:20
وضمن ما بين فخذيه وهو فرجه ومحارمه ومحاشمه فلا يكشفها الا في حلال اباحه الله ما الظمان الثمرة ضمن له النبي صلى الله عليه وسلم له بهما على الله الجنة - 00:11:42
وفيه ان اسباب دخول النار من هذين الامرين من الجوف واللسان والفرج ما بين اللحيين في الجوف واللسان والفرج وهو الشهوة هي اعظم اسباب دخول النار ولهذا من ضمنها لا تكون الا في حلال مباح - 00:12:03

يضمن له صلى الله عليه وسلم على الله الجنة وهو لا ينطق عن الهوى انما بوحي اوحاه الله عز وجل اليه وعلمه اياه وارشده اليه ليبلغه امته نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:12:26

ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق والمغرب متفق عليه هذا حديث عظيم يجب ان يأخذ من قلبك مأخذه وان يبلغ في اهتمامك وفي خشيتك - 00:12:51

مكانه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يعني ما دقق فيها ولا حققها ولا تفكر فيها قبل خروجها من فيه - 00:13:12

فان الكلام تملكه قبل ان يخرج من فيك فان خرج الكلام من فيك ملكك واسرك يتكلم بكلام ما يتبين فيه من سخط الله عز وجل عليه به ان كان في حقه او في حق عباده - 00:13:33

واشده اذا كان في حق الكمل والخلص من عباده يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب في اللفظ الاخر في الصحيحين يهوي بها في النار سبعين خريفا. وان العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا - 00:13:53

يهوي بها من نار من سخط الله سبعين خريفا سبعين سنة وهو في هوي حتى يبلغ مكانه في العذاب جراء هذه الكلمة التي لم يتبين فيها وما اكثر اعذار المتعذرين - 00:14:12

ان تكلموا بشيء من هذا القبيل ثم نوصح او اوخذ او عوتبوا اقرب عذر والله ما اقصد ما ظنيتها بلغت هالمبلغ ما طرى ذلك على قلبي ما ينفعك هذا العذر - 00:14:31

هذا لا ينفعك سواء كانت في حق الله او في حق عباد الله ولهذا تبين وهذا اللسان مورد الهلاك ان لم يصنه العبد ويحفظه ويتحرز منه ومن كان بالله جل وعلا اعرف - 00:14:49

كان منه جل وعلا اجل واخوف دخل عمر ابن الخطاب على ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ابان خلافة الصديق وهو يجذب لسانه بيده فقال مه عفا الله عنك ما هذا - 00:15:11

قال هذا الذي اوردني الموارد هذا الذي اوردني الموارد يقولون هو وهم معصومون من النار بدخولهم الجنة مبشرون بالجنة ومن بشر بالجنة نجا بعينه من النار وش نقول حنا وهذا الاصل الشريف من كان بالله اعرف - 00:15:29

كان منه جل وعلا اجل واتقى واخوف لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم الناس يقولون لسانك حصانك ان صنته صانك وان هنته هانك واعظم المهانة ان تورد بهذا اللسان - 00:15:53

الموارد وتبعثر ما جمعت من الحسنات والخيرات لغيرك وما من يوم يصبح الا وتتعوذ به جوارح البدن من اللسان من اصلاح ان صلحت صلحنا وان فسدت فسدنا لان الجسد جملة واحدة اللسان - 00:16:16

كما انه نعمة على من وفقهم الله ونقمة وحرمان على من لم يوفقهم الله ولم يرد بهم خيرا وشوفوها يا اخواني في امر محسوس اليوم الكلام في الجوال لانه بفلوس - 00:16:41

يدقق فيه ويختصر منه وينتبه الا يتكلم بشيء يؤاخذ عليه او يحاسب عليه طيب اعظم من ذلك ما يقيده عليك الملكان رقيب وعتيد بما هذريت به ورحت وجبت وشرقت وغربت بهالكلام - 00:16:59

ما اعظم ما يعصم اللسان يعصمه ان تشغله بذكر الله قبل ان يشغلك بمعصية الله لاحظوها يا اخواني ان اشغلته لم يشغلك وان تركته اشغلك تتساهل بالكلام المباح فيجرك الى المكروه - 00:17:26

ثم المكروه الى المحرم نسأل الله العصمة العصمة بالسنتنا وفي قلوبنا وفي جوارحنا مما يغضبه ويكرهه وان يوفقنا الى طاعته ومرضاته اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - 00:17:48

واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم - 00:18:12

الرقيب والعتيد هم الملائكة الكتبة الذين يتعاقبون فيكم اثنان في النهار واثنين في الليل غير الملائكة الحفظة واحد قدامك والثاني

خلفك مجموعهم كم اربعة في النهار واربعة في الليل نعم - 00:18:35
نعم اه اي نعم الذي يغتاب الميت المسلم يستوفي حقه منه يوم القيامة فان صدق في التوبة توبوا الى الله الذي حرم الغيبة ثم يكثر الثناء في المواضع التي سألها فيها لهذا الميت والاستغفار له - 00:18:53
ويسأل الله ان يبيحه منه صدق في ذلك فان الله جل وعلا يعلم نيته وقصده. نعم طيب والسؤال وشو البرنامج العلمي المقترح في سؤال عقب الدرس ما يتأتى ما يتأتى بعد روس اقلام - 00:19:22
الله يرظى عليك انا قايل لك ومعلمك ركز سؤالك المسائل ما هي بعموميات وانا اخوك شيء ينفعك ينتفع به غيرك نعم التائب من النميمة يستسمح من نمى عليهم يسترظيهم ويستسمح منهم - 00:19:58
لان فيها حق لهم ومثله التائب من الغيبة يستسمح ممن اغتابه هذا اظهر اقوال العلماء في هذه المسألة لا يتساهل بها ان من الناس من يلعب عليه هواه ونفسه الامارة بالسوء ويغريه - 00:20:21
ويجريه ويدله شيطانه ايه تغتاب الحين وتنم وتتوب بعدين يمنيه بالتوبة كما يمنيه بالذنب وهذا كما تتجارى الاهواء باصحابها ويتجارى الكنب بصاحبه الله العفو والعافية نعم ما هو بلازم يقول الكلمة بالتفصيل - 00:20:42
تبي اجاوب استرح اذا اغتاب انسانا يطلب منه التحليل حللني اسمح مني ولا يذكر له ذلك الا اذا الح عليه يا الح عليه نعم اما اذا اباحه ابتداء فالحمد لله - 00:21:14
فهذا يكفيه والله اعلم اخذنا لا ما في ثلاثة ونص تفظل كفارة ايش ايه كفارة المجلس فيما يتعلق باللغط في حق الله بحق الله مما نهى الله عنه اما كفارة المجلس لا تصلح في دفع الغيبة - 00:21:37
والنميمة والسب والشتم والتعيير والقدح طيب الواحد يبي يسب الناس في اعراض المجلس وخلاص تعطل حد ماذا؟ حد القذف ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه - 00:22:06
دود ودبر عشف وتمر فليقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك هذا في حق الله ففي حق عباد الله فالمسألة اعظم والمسألة اشد - 00:22:25
الله يعصمنا واياكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد لو سمحت يا شيخ انا اعمل فيلم - 00:22:44